مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٧/١٨

■ سر هام يذيعه الرئيس السادات لاول مرة :

تدخلت ٣½ صباحا لمنع نسف باخرة تحمل ٥٠٠ أسرة يهودية فى طريقها لزيارة اسرائيل

لندن فى ١٧ ــ ر ــ قال الرئيس أنور السادات فى حديث أذاعه التليفزيون البريطانى ليلة أمس ، انه تدخل فى السنة الماضية لوقف أمر عربى بنسف سفينة تحمل أسرا يهودية أمريكية متجهة الى اسرائيل .

واضاف الرئيس السادات فى حديث تليفزيونى مع لورد شالفونت وهو نائب سابق لوزير الخارجية البريطانية ، انه يميط اللثام عن هذه القصة لاول مرة .

وقد روى الرئيس السادات هذا الحادث للتدليل على رغبته فى تجنب العنف ازاء المدنيين ، وقال ان السفينة البريطانية « كوين اليزابيث » كانت تعبر البحر الابيض المتوسط وعليها ٥٠٠ أسرة فى طريقها للاحتفال بمرور ٢٥ عاما على انشاء اسرائيل .

ثم قال ان أحد القادة العرب [لم يذكر اسمه] فكر فى نسف السفينة .

ومضى الرئيس السادات فى حديثه باللغة الانجليزية الى محطة « بى. بى.سى » يقول « لحسن الحظ انه حاول استخدام غواصة مصرية ــ وكان قد أصدر الامر فعلا ــ وتلقت الغواصة الامر وكان على قائدها أن ينفذ الامر واتجه الى عرض البحر لاعتراض السفينة كوين اليزابيث ، وأبلغت فى الساعة الواحدة والنصف صباحا بذلك . وكان على أن أظل مستيقظا حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا لكى أعطى أمرا آخر الى قائد الغواصة بالغاء ذلك الامر والعودة الى قاعدته فى الاسكندرية »

وقال الرئيس السادات الذى سئل عما يشعر به ازاء نشاط الفدائيين الفلسطينيين ضد المدنيين « أن حادثة السفينة تثبت لك اننى أعارض كل شىء ضد المدنيين » .

واستطرد الرئيس يقول « ولكن بالمعنى السياسى يجب على العالم ألا يعتبر المشكلة الفلسطينية مجرد مشكلة انسانية لانها أساسا مشكلة سياسية »

وسئل الرئيس هل يؤيد النشاط الفدائى الفلسطينى ضد المدنيين فى الخارج بما فى ذلك حوادث اختطاف الطائرات ؟ فقال انه يجب على الناس أن يضعوا أنفسهم فى موقف الفلسطينيين وأضاف « لنأخذ المشكلة من جذورها ، ان مليون لاجىء يقيمون منذ ٢٦ سنة فى خيام . ولا يعيشون كآدميين » .

وقال الرئيس السادات مؤكدا « ان مشكلة فلسطين يجب أن تعالج على مائدة المفاوضات وليس فى الميدان . وان فلسطين هى أساس مشكلة الشرق الاوسط كلها ، ولابد من وجود الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف الخاص باقرار السلام فى الشرق الاوسط ليقولوا كلمتهم امام العالم » .

وتناول الرئيس السادات فى هذا الحديث الشامل مسألة تدهور علاقاته مع الاتحاد السوفيتى الذى بلغ ذروته عندما أصدر أمرا باخراج ١٨ الف مستشار عسكرى سوفيتى من مصر فى عام ١٩٧٢ . فقال « ان سبب ذلك

هو انني اردت ان ابلغهم قرارى بانى لا استطيع ان اكون العوبة ولااستطيع ان اكون عميلا ، ولا استطيع ايضا ان اكون صديقا ضعيفا . اما ان تعاملونني كصديق قوى أولا ، واضاف الرئيس « وانني لست ماركسيا » .

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان يؤيد حق اسرائيل فى الوجود فاشار الى ان مصر قد وافقت على قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذى يضمن ذلك . واكد الرئيس ايضا رغبة مصر فى التوصل الى تسوية سلمية .

واكد الرئيس السادات أن العبور الاسرائيلى الى الضفة الغربية لقناة السويس فى حرب اكتوبر لم يكن الا مجرد « معركة تليفزيونية ، معركة دعاية » . واضاف مؤكدا انه فى اللحظة نفسها التى كان يحدث فيها ذلك « كان لمصر على الضفة الشرقية خمس فرق كاملة » .

وعن العلاقات مع بريطانيا قال الرئيس انه يحاول منذ سنتين تحقيق تعاون تام .. ثم أضاف « لا توجد صداقات أبدية ، ولا أعداء أبديون ، بل مصالح فقط ، وان مصالحنا الان مشتركة مع بريطانيا » .

واضاف الرئيس « لاتوجد لدينا الان عقدة ازاء دولة استعمارية ، ونحن نتعامل على قدم المساواة » واكد الرئيس أن مصر تسعى للحصول على التكنولوجيا البريطانية .